

الحوار والمناقشة نظرية القرود الخمسة كما يطرحها آخرون كنظرية اجتماعية تحكي واقع معين لمجتمع من المجتمعات البشرية أحضر خمسة قرود، وضعها في نقص ! . وعلق في منتصف هذا القفص حزمة موز، بعد مدة قصيرة ستجد أحد القرود ولتسمية القرد أسبسارع ليصعد على السلم محاولا الوصول إلى الموز. والآن !، كلما حاول القرد أن يلمس الموز ينبغي عليك أن تطلق رشاشة من الماء البارد على القردة الأربع الباقين في الأسفل وارعبهم!! بعد قليل سيحاول قرد آخر الفرد بـ أن يعتلي نفس السلم ليصل إلى الموز، والمطلوب منك أن تكرر نفس العملية، كرر العملية أكثر من مرة بعد فترة ستجد أنه ما أن يحاول أي فرد أن يعتلي السلم للوصول إلى الموز ستمنعه المجموعة خوفاً من ألم الماء البارد لأن، وبعد الماء البارد، وأخرج قرداً من الخمسة إلى خارج القفص. وضع مكانه فرداً جديدة القرد س ١ . هذا القرد لم يعاصر حادثة الماء البارد، ولم يشاهد شيئاً مما جرى داخل القفص. سرعان ما سيذهب القرد س ١ إلى السلم لقطف الموز، حينها ستذهب مجموعة القردة المرعوبة من ألم الماء البارد لمنعه وستنهاجمة. ستجد أن القرد ما مستغربة من القرود، الآن أخرج قرداً آخر من عاصر حادث رش الماء البارد غير القرد س ١، وأدخل قردة جديدة عوضاً عنه، ليكن القرد س ٢ . ستجد أن نفس المشهد السابق يتكرر من جديد. القرد س ٢ يذهب إلى الموز بكل براءة وسذاجة، بينما النت الباقية تنهال عليه ضرباً لمنعه. ولا يدرى لماذا يعا باط مجتمعه، كل ما هناك أنه تعلم أن لمس الموز يعني عقاب المجتمع. لذلك ستجده يشارك، وربما يعاقبه كي يشفى غليله من عقاب المجتمع له استمر بتكرار نفس العملية، أخرج قرداً ممن عاصر حادث رش الماء،